

جوانب المسؤولية القانونية في استخدام الملف الطبي الموحد
في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/ عبدالرحمن بن عساف الشراري

العام الدراسي:

٢٠٢٤م

الاطار العام للبحث

- ١- المقدمة .
- ٢- مشكلة الدراسة .
- ٣- أهمية الدراسة .
- ٤- أهداف الدراسة .
- ٥- تساؤلات الدراسة .
- ٦- فروض الدراسة .
- ٧- الدراسات السابقة .
- ٨- المنطلقات النظرية للدراسة .
- ٩- المنهجية وطرق البحث .
- ١٠- أدوات الدراسة .
- ١١- حدود الدراسة .
- ١٢- المراجع .
- ١٣- الخاتمة .

المقدمة:

من الأساسيات التي تقدمها الدولة للفرد هي توفير الرعاية الصحية ، حيث تتنافس الدول في الوصول الى الكفاءة العالية في التطور الصحي و تحقيق جودة عالية تنعكس على صحة المجتمع أولا ومن ثم الوطن وتأثيرها على المعايير الأخرى سواء من الناحية الاجتماعية او الاقتصادية ونمو الدولة وهذا يساهم في تحسين حياة الفرد والمجتمع ويأتي هذا التطوير من خلال معايير ومقاييس تحلل من خلالها اثرها في تنمية اعمالها ، ودور المؤسسات الصحية تقديم الخدمات و الرعاية الصحية ومن هذا المنطلق توفر النظام الصحي الموحد وذلك لضمان تقديم الرعاية الصحية بكفاءة وفاعلية عالية في ظل تنوع الأنظمة المستقلة لكل قطاع عن الآخر وذلك لتنوع المؤسسات الصحية ومقدمي الخدمات والرعاية الصحية وإمكانية زيارة الفرد لقطاع دون الآخر مع عدم وجود ارتباط في البيانات والملفات الطبية بين المؤسسات الصحية ، مما لم تأثير في عدم سرعة الوصول الى التاريخ المرضي للمستفيد و زيادة في الفحوصات والتحاليل اللازمة التي من خلالها يتم تشخيص الحالة ، ويتبين أهمية الملف الطبي الموحد من خلال الجائحة التي مرت بها جميع دول العالم وهي جائحة (كورونا) والاثر الذي أصابها من خلاله وعلى رأسها مدى تأثيرها على حياة

الفرد وما عانت به المؤسسات الصحية في تقديم الخدمات الصحية بشكل مكتمل او بكفاءة عالية بعدم الوصول الى التاريخ المرضي بشكل سريع ، ويتناول البحث مدى دقة البيانات المدخلة في الملف الطبي الموحد وخصوصيتها وحماية البيانات الشخصية للمستفيدين واحترام الخصوصية الشخصية ، وكيفية التصدي للتعدي على البيانات الشخصية وحرمة الوصول لها لغرض غير مشروع او انتهاكها من خلال المسؤولية التقصيرية و المسؤولية المدنية و المسؤولية الجنائية .

-مشكلة الدراسة:

١ - سهولة الوصول الى بيانات المستفيدين .

٢ - اختلاف البرامج المستخدمة في كل قطاع .

٣ - سهولة تحديث البيانات والمعلومات .

٤ - مدى حماية البيانات الشخصية .

٥ - التحديات التنظيمية والإدارية .

٦ - الموارد البشرية .

٧ - عدم وجود وعي قانوني كافي .

-أهمية الدراسة:

توحيد الملفات الطبية للمستفيدين في القطاع الصحي له أهمية عالية ، وتوضح من خلال توفر قاعدة بيانات او مركز موحد يمكن من خلاله معرفة التاريخ المرضي للمستفيد ولعائلته نزولا او صعودا يسهل بذلك تتبع الحالة والوصول للعلاج المناسب ، وخاصة في الحالات الطارئة التي خلالها قد ينعدم توفر المعلومات الكافية لتقديم الخدمة المناسبة بفاعلية عالية ، مما يساعد على تعزيز التكامل والانسجام بين الأنظمة الصحية المختلفة مما ينعكس إيجابا على جودة الرعاية الصحية والخدمات المقدمة للمستفيدين ، ومن هذا المنطلق تبين أهمية الدراسة بالنظر الى الجوانب القانونية في وجود الملف الطبي الموحد ابتداءً من ادخال البيانات في النظام و تغذيته المستمرة من الحين للآخر وخصوصية بيانات المستفيدين السرية و الشخصية وحمايتها من الدخول لغرض غير مشروع ، وما يشوبها من عدة مسؤوليات قانونية خلال مراحل العمل في النظام الصحي الموحد قد لا يراعيها المستخدمون من وقوعهم في انتهاك خصوصية البيانات والتعدي على البيانات الشخصية ومن هنا تنعقد المسؤولية القانونية .

-أهداف الدراسة:

- تحديد التحديات والصعوبات الأساسية التي تعيق من تحديد الجوانب القانونية في النظام الصحي الموحد .
- استكشاف التقنيات السليمة والفعالة ومدى إمكانية تطويرها لتحقيق الغرض المطلوب من توفر حماية للبيانات .
- مدى إمكانية استخدامها في القطاع الصحي و امتثال المؤسسات في تطبيقها .
- الاثار السلبية والايجابية لحماية البيانات على تقديم الرعاية الصحية للمستفيد .
- وضع دليل استرشادي عملي لتوعية مستخدمي النظام الصحي .
- النظر الى الممارسات المحلية والعالمية في حماية البيانات الشخصية في النظام الصحي .
- مدى توافق الوصول الى بيانات المستخدمين بين المؤسسات الصحية المختلفة.
- تحليل التجربة الفعلية وتقديم الحلول المقترحة لتطويرها .

-تساؤلات الدراسة :

مدى إمكانية معرفة منتهكي البيانات الشخصية ؟

ماهي التحديات والعقبات في استخدام النظام الصحي المتكامل ؟

ماهي التقنيات الأكثر فاعلية لتحقيق التوافق بين الأنظمة ؟

ماهي المسؤوليات التي تطرأ في استخدام النظام الالكتروني ؟

ما مدى التزام المؤسسات الصحية في إدخال البيانات ؟

مدى تأثير النظام على جودة الرعاية والخدمات الصحية المقدمة للمستخدمين ؟

ماهي الارشادات والتوصيات العملية التي يمكن اتباعها للوصول الى التكامل

والتعاون بين الأنظمة الصحية المختلفة ؟

ماهي افضل الممارسات المحلية والدولية لتحقيق حماية بيانات النظام المعلوماتي ؟

ما هو النظام الذي يعزز حماية الوصول الى البيانات في النظام الصحي ؟

ماهي الحلول لمواجهة التحديات التقنية والتنظيمية ؟

- فروض الدراسة :

- تواجه المؤسسات الصحية تحديات تقنية و تنظيمية لحماية الوصول الى البيانات الشخصية للمستخدمين .
- وجود تقنيات متقدمة تساعد بشكل كبير في الى تحقيق الوصول الحماية اللازمة .
- تعدد طرق الوصول الى بيانات المستخدمين من المستخدمين .
- إلتزام المؤسسات الصحية بالمعايير الاساسية لإدخال البيانات والوصول لها.
- تحقيق النظام الصحي الموحد له اثر إيجابي في جودة الخدمة والرعاية المقدمة للمرضى.
- وجود إرشادات وتوصيات محددة وواضحة يمكن اتباعها لعدم انتهاك بيانات المستخدمين .
- وجود ممارسات رائدة وفعالة في استخدام نظام صحي متكامل .
- استخدام أفكار وحلول لمعالجة التحديات التقنية والتنظيمية والتنبؤ بها .
- المسؤولية القانونية في استخدام النظام الصحي الموحد .

• دورة / الملف الصحي الرقمي ٢٠٢٤م

د / احمد بن محمد بلخير

طبيب أطفال ، مستشار الصحة الرقمية ، رئيس الصحة الرقمية

بمجموعة العبيكان .

طبيب ومتخصص في المعلومات الطبية

المحاور:

١. التحول في الرعاية الصحية .

٢. مقدمة عن الملف الصحي الموحد .

٣. أبعاد الملف الصحي الموحد .

٤. تصميم رحلة المستفيد من الملف .

وقد عرف الباحث الملف الصحي الموحد : هو السجل الالكتروني لأهم بيانات المستفيد المتعلق بالصحة والمرض من الولادة الى الوفاة (مدى الحياة) والتي يمكن مشاركة بياناتها وتكامل خدماتها بين مقدمي خدمات الرعاية الصحية المختلفين خلال رحلة المريض العلاجية .

- تنظيم الملف الطبي الالكتروني وحماية بياناته في اطار تطوير القطاع الصحي والخدمات الصحية .

خليل خير الله

أستاذ جامعي

المحاور:

- ١-تنظيم الملف الطبي الالكتروني .
- ٢-مخاطر استخدام المعلوماتية وحماية البيانات الشخصية الحساسة .

- نحو نظام سجل صحي الكتروني وطني

د/ إبراهيم محمد عبداللا ، مدرس القانون العام ، كلية الحقوق جامعة مدينة السادات ، ٢٠٢٢م

المحاور :

- ١- الاطار المفاهيمي للسجلات الصحية وتطويرها .
- ٢- ماهية نظام السجل الصحي الالكتروني الوطني وتقييمه .
- ٣- المقومات القانونية لنظام السجل الصحي الالكتروني الوطني .
- ٤- الاثار القانونية لنظام السجل الصحي الموحد الوطني.

● محاضرة / الملف الصحي الالكتروني الموحد

د / احمد بن محمد بلخير

طبيب أطفال ، مستشار الصحة الرقمية ، ٢٠٢١م

المحاور:

١- التحول في الرعاية الصحية

٢- مقدمة عن الملف الصحي الموحد

٣- أبعاد الملف الصحي الموحد

٤- إعادة تصميم رحلة المستفيد من الملف

● دراسة مقارنة / الحماية القانونية لخصوصية البيانات الشخصية

في العصر الرقمي

د / طارق جمعة السيد راشد

مدرس القانون المدني بكلية الحقوق ، جامعة القاهرة

المحاور :

١- ماهية البيانات الشخصية محل الحماية .

٢- الحماية القانونية لخصوصية البيانات الشخصية في التشريع

المقارن .

٣- وسائل الحماية القانونية لخصوصية البيانات الشخصية في

التشريع المصري .

● التأصيل الفقهي لنظام حماية البيانات الشخصية السعودي

د / سلطان بن عبدالرحمن العبيدان

أستاذ مشارك بقسم الشريعة ، كلية الشريعة والقانون بجامعة تبوك ،

٢٠٢٤م

المحاور :

١- تعريف التأصيل الفقهي ونظام حماية البيانات الشخصية .

٢- الأدلة و المقاصد الشرعية الداعمة لنظام حماية البيانات

الشخصية السعودي .

٣-تطبيق القواعد الفقهية وأحكام الحدود والتعزيرات على نظام

حماية البيانات الشخصية السعودي .

المنطلقات النظرية للدراسة:

١ - انظمة المعلومات

- أ- مفهوم النظام الشامل والمتكامل الموحد للمعلومات .
- ب- التفاعل بين العناصر التقنية و التنظيمية والموارد البشرية في نظم المعلومات .
- ت- المتطلبات التقنية والتنظيمية لتحقيق توفير حماية البيانات الشخصية في النظام الصحي .

٢ - توافق البيانات

- أ- المعايير اللازمة لدقة البيانات .
- ب- متطلبات التوافق من الناحية التقنية والتنظيمية والقانونية .
- ت- الأساليب والممارسات الفعالة لتحقيق حماية البيانات .

٣- التغيير التنظيمي

- أ- إدارة عمليات التغيير والتحول في المؤسسات الصحية .
- ب- إرشادات حول التخطيط والتنفيذ الصحيح لاستخدامها .
- ت- الوصول الى التحديات التنظيمية المرتبطة بالوصول الى حماية البيانات الشخصية .

٤- الثورة التكنولوجية

- أ- انتشار التقنية الرقمية واثرها في المؤسسات الصحية .
- ب- العوامل المؤثرة على اعتماد الحلول المبتكرة لتحقيق حماية نظام البيانات .
- ت- تطور التقنية وإمكانية توفر الحلول في تطبيق التقنية الحديثة .

المنهجية وطرق البحث:

- المنهج البحثي

القياس والتحليل الاحصائي .

الفهم والتفسير العميق .

الجمع بين الأساليب المستخدمة

- تحديد مشكلة البحث

من خلال وضع أسئلة بحثية مرتبطة بالموضوع من جميع الجوانب الممكن

تغطيتها بطريقة واضحة ودقيقة .

وضوح الخلفية النظرية للموضوع و الفائدة المرجوة منه .

- الوصول الى البيانات

جمع البيانات من خلال الأبحاث و الكتب او المقالات او الدورات و التقارير والأنظمة الخاصة بحماية البيانات الشخصية المتمحورة حول الموضوع البحثي. جمع البيانات من خلال المقابلات او الاستبيانات او الملاحظات الداعمة للموضوع .

- تحليل البيانات والمعلومات

الإحصاء الوصفي و الاستدلالي للموضوع البحثي للاستفادة من تطبيقه على البحث .

تحليل الموضوع و محتواه .

- التحقق النتائج

استخدام مصادر متنوعة .

التحقق من المشاركين

مراجعة الأنظمة و اللوائح لموضوع البحث .

- التقرير البحثي

عرض النتائج .

مناقشة النتائج بناء على المحاور المطروحة .

التوصيات النهائية .

● استبيانات تقييم .

استخدام وسيلة استبيان موحدة لمقدمي الرعاية الصحية سواء من العاملين في الجانب الإداري و العاملين في الجانب الفني المتمثل في مقدمي الرعاية بشكل مباشر او بعمل تبعي ، و الجانب التقني .

استخدام وسيلة الاستبيان موحدة للمستفيدين من الخدمة (متلقي خدمة الرعاية الصحية) .

تغطي هذه الاستبيانات المؤشرات والمعايير المرتبطة بشكل مباشر او غير مباشر بمقدمي الخدمة ومدى اثرها على الوصول الى الملف الصحي الموحد ، والنظر الى الابعاد القانونية والمرتبطة بالأبعاد التقنية والمجال الإجرائي والعملي .

● تحليل الوثائق

مراجعة الوثائق الرسمية من السياسات والإجراءات المتمثلة في عمل المنظومة من استقبال المريض و ادخال بياناته في جميع المراحل ، وسياسة العمل لكل مرحلة ومستوى خطورة الحالة .

تساهم هذه المراجعة في تحليل مدى تطبيق جميع المتطلبات للوصول الى نظام صحي متكامل من جميع المعايير .

● الممارسة العملية .

النظر في الواقع العملي والممارسة الفعلية من خلال الزيارة الميدانية ورؤية عمليات ادخال وتبادل المعلومات بين الأنظمة المختلفة في المؤسسات الصحية المختلفة .

يساهم رؤية الممارسة الواقعية والعملية الى تقييم التوافق بين إجراءات المؤسسات الصحية المختلفة ومدى إمكانية الوصول الى البيانات الشخصية للمستفيدين .

حدود الدراسة :

○ الحدود الموضوعية :

تناول البحث حماية البيانات الشخصية من جانب القطاع الصحي (الحكومي)
ومقدمي الرعاية الصحية .

○ الحدود المكانية :

اقتصر هذا البحث على مدى إمكانية حماية البيانات الشخصية في الملفات الطبية
الموحدة بين المؤسسات الصحية في المملكة العربية السعودية والجوانب القانونية
من خلال استخدامها .

○ الحدود البشرية :

سيتم ان شاء الله استكمال البحث واخذ عينة من العاملين في القطاع الصحي بالمملكة العربية السعودية سواء في العمل الإداري والعمل الفني و العمل التقني ، واخذ عينة أخرى مقابلة من المستفيدين (متلقي الخدمة) .

○ الحدود الزمانية :

سيتم اجراء البحث بمشيئة الله خلال مرحلة دراسة الماجستير بتخصص القانون الرقعي لعام ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م .

المراجع:

١- الملف الصحي الرقمي ٢٠٢٤م

د / احمد بلخير ، طبيب أطفال ، مستشار الصحة الرقمية ، رئيس الصحة الرقمية بمجموعة العبيكان ، منصة العطاء الرقمي ، وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات ، ٢٠٢٤م

<https://webinar.attaa.sa/view/948>

٢- تنظيم الملف الطبي الالكتروني وحماية بياناته في اطار تطوير القطاع الصحي والخدمات الصحية .

خليل خير الله ، أستاذ جامعي

https://lita-lb.org/images/publication/____.pdf

٣- محاضرة / الملف الصحي الالكتروني الموحد ٢٠٢١م

د / احمد بلخير ، طبيب أطفال ، مستشار الصحة الرقمية ، منصة العطاء الرقمي ، ٢٠٢١م

<https://webinar.attaa.sa/view/578>

٤- نحو نظام سجل صحي الكتروني وطني

د/ إبراهيم محمد عبداللا ، مدرس القانون العام ، مشاركة في المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الحقوق جامعة مدينة السادات ، ٢٠٢٢م

https://jdl.journals.ekb.eg/article_258883_0488f1fa4a11803a3417718039cc0d22.pdf

٥- الحماية القانونية لخصوصية البيانات الشخصية في العصر الرقمي

د / طارق جمعة السيد راشد ، مدرس القانون المدني بكلية الحقوق ، جامعة القاهرة

https://mle.journals.ekb.eg/article_111037_cc825912014d528781b332b465d3b352.pdf

٦- التأصيل الفقهي لنظام حماية البيانات الشخصية السعودي

د / سلطان بن عبدالرحمن العبيدان ، أستاذ مشارك بقسم الشريعة ، كلية الشريعة والقانون بجامعة تبوك ، ٢٠٢٤م

<https://ojs.abhath-ye.com/index.php/OJSABAHATH-YE/article/view/611/519>

٧- جرائم الحاسب الالي وعقوباتها في الفقه والنظام

محسن الخليفة ، اكااديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، ١٤٢٤هـ
حماية البيانات الشخصية على شبكة الانترنت ، احمد كمال ، المجلة الجنائية القومية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية الجنائية ، مصر ، ٢٠٠٩م

٨- النظام الأساسي للحكم

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي ، ١٤١٢ هـ

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/16b97fcb-4833-4f66-8531-a9a700f161b6/1>

٩- نظام الاثبات

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي ، ١٤٤٣ هـ

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/2716057c-c097-4bad-8e1e-ae1400c678d5/1>

١٠- نظام حماية البيانات الشخصية

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي ، ١٤٤٣ هـ

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/b7cfae89-828e-4994-b167-adaa00e37188/1>

١١- النظام الصحي

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي ، ١٤٢٣ هـ

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/1169b2b7-4e7d-4775-86b0-a9a700f2841e/1>

١٢- نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي ، ١٤٢٨ هـ

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/25df73d6-0f49-4dc5-b010-a9a700f2ec1d/1>

١٣- نظام التعاملات الالكترونية

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي ، ١٤٢٨هـ

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/6f509360-2c39-4358-ae2a-a9a700f2ed16/1>

١٤- ضوابط استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في الجهات الحكومية

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي ، ١٤٤٠هـ

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/eb1ceceb-d684-404c-afd7-aa6400f17220/1>

١٥- نظام الاتصالات وتقنية المعلومات

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي ، ١٤٤٣هـ

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/ae610645-e094-48ef-814e-aeb4009d244f/1>

١٦- نظام المعاملات المدنية

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي ، ١٤٤٤هـ

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/655fdb42-8c96-422b-b8c4-b04f0095c94c/1>

الخاتمة :

تطبيق نظام الملف الطبي الموحد ساهم بشكل كبير وفعال في تحسين رفع جودة وكفاءة الخدمات والرعاية الصحية الا ان هذا يتطلب توفير بيئة قانونية داعمة للتطور ، ومن هنا تتبين الحاجة الماسة لوجود وعي قانوني لمستخدمي الملف الطبي الموحد في المؤسسات الصحية لضمان حماية البيانات الشخصية للمستفيدين من الانتهاك ومنها - على سبيل المثال لا الحصر - الاسم ، ارقام الهويات الرسمية ، العناوين ، ارقام التواصل الشخصية ، الصور الشخصية ، ارقام الحسابات البنكية والائتمانية ، التقارير الطبية ، التحاليل المخبرية ، وغيرها من البيانات المدخلة التي لها طابع الخصوصية للمستفيد وحرمة الوصول لها لغرض غير مشروع ، مما تعد جريمة الوصول الى البيانات الشخصية او الجريمة السيبرانية تهديدا للأمن الشخصي للأفراد و المؤسسات الصحية و المجتمعات والدولة ، وما ينبغي من حماية البيانات الشخصي من التعدي عليها والوصول لها لغرض التجسس او افشائها وتسريبها او انتهاك الخصوصية الشخصية .

والله ولي التوفيق